



## دورة حياة مشهد الشارع الحضري

م.د. احمد ناطق محمد علي م.د. عبد الجواد حسن عزيز نبراس احمد خضير

قسم هندسة العمارة/ جامعة بغداد قسم هندسة العمارة/ جامعة بغداد قسم هندسة العمارة/ جامعة بغداد

[nb-jum@yahoo.com](mailto:nb-jum@yahoo.com) [jawadhassan1571963@gmail.com](mailto:jawadhassan1571963@gmail.com) [ahmednatik@yahoo.com](mailto:ahmednatik@yahoo.com)

### الخلاصة:

إن دراسة دورة حياة المشهد للشارع الحضري من الامور المهمة في دراسات المشهد الحضري وهناك اربعة مفردات تعدُّ هي الاساس لدورة حياة المشهد الحضري

هذه المفردات هي (الشارع، والتحول، واستعمالات الارض، والمشهد الحضري). المفردة الأولى تناولها البحث هي الشارع حيث تم دراسة اصناف الشارع وتصنيفاته من حيث المورفولوجية والوظيفة ودراسة معايير الشوارع في المدن

أما المفردة الثانية فهي التحولات حيث تمت دراسة مفهوم التحول وانماطه والعوامل التقليدية التي تؤثر على التحولات التي تتمثل بـ(اجتماعية، واقتصادية، ودينية، و سياسية)

اما مفردة استعمالات الارض فهي تمثل استعمالات الارض الحضرية وتغيراتها فهي الثوابت المتغيرة التي تعتمد على الاحداث داخل البيئة المتمثلة بالشارع

أما بخصوص المفردة الاخيرة والمعنية بالمشهد الحضري فهي الصورة النهائية للشارع وتكون هذه الصورة حصيلة الاحداث داخل الشارع.



## Course Life Scene The street Urban

**Dr .Ahmed Nateq      Dr .Abdul Gawad Hassan      Nibras Ahmed Khadir**  
**Department of Architecture / Baghdad University**

[ahmednatik@yahoo.com](mailto:ahmednatik@yahoo.com)   [jawadhassan1571963@gmail.com](mailto:jawadhassan1571963@gmail.com)   [nb-jum@yahoo.com](mailto:nb-jum@yahoo.com)

### **Abstract**

The study of an urban street scene of the life cycle is one of the important things in urban scene studies and there are four vocabularys that are the basis for the life cycle of an urban scene and these vocabulary are (the street, transformation, land uses and urban scene).

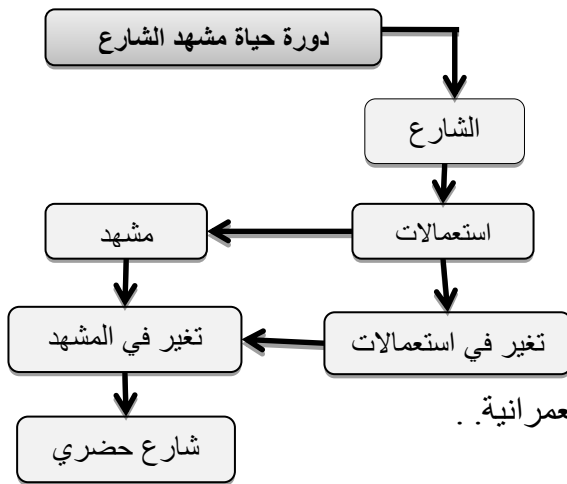
the first vocabulary addressed in the research is the street where street classes were studied and its classifications in terms of morphology and function and study of street standards in cities.

The second term, are transformations, where the concept of transformation and its patterns and traditional factors that influence transformations were studied, which are represented (social, economic, religious and political).

The singular land uses, it represents the urban land uses and its changes, they are the variable constants that depend on events inside the environment represented by the street. As for the last item concerned with the urban scene, it is the final image of the street, and this image is the outcome of events inside the street.

### المقدمة:

دور حياة المشهد الحضري للشارع اساسية في حياة المدينة وما يحدث داخلها من احداث وفعاليات ونشاطات حيث تحتوي المدينة على ثوابت لا تتغير ولا تتأثر بفعل هذه النشاطات وهذه الثوابت هي الشوارع لكن مشهد هذه الشوارع هو المتأثر بفعل هذه الاحداث ومن هنا تحدد مشكلة البحث في عدم وضوح العلاقة ما بين مفردات دورة حياة المشهد للشارع الحضري التي تكون اساس لحياة المدينة ويمثل الشارع مسرح الحدث للفعاليات والنشاطات الحاصلة داخله ، اما هدف البحث فهو وضوح العلاقة ما بين المفردات الاربعة لدورة حياة المشهد ووضوح عمل كل مفردة في هذه العلاقة لتكوين صورة واضحة عن دورة حياة المشهد الحضري للشارع، ويعتمد البحث في هيكلته على اربعة محاور كل محور يمثل مفردة من المفردات الاربعة التي تنتهي بتعريفها الاجرائي .



### مخطط ١ يوضح الية عمل البحث

#### ١ - ١ - الشارع (street)

الشارع اصطلاحاً: ممر ذو ملكية عامة في البيئات العمرانية .

(<https://www.almaany.com>)

الشارع لغة : طريق رئيس من طرق المدينة .(<https://www.almaany.com>)

إن كلمة الشارع (Street) مشتقة اصلا من لفظة لاتينية (Sterere) معنى الاكساء (To pave) وتتعلق بالكلمة اللاتينية التي تعني المحور الذي يقود الابنية (Anderson،1978:15) كما يعبر (schulz) عن الشارع بانه فضائات خطية بصورة متتالية ومتسلسلة وباتجاهيه واضحة نحو هدف معين وهو محور رابط لمكوناته. (scholz: 1971:p23)

وتعرف موسوعة التخطيط الحضري مفردة (الشارع – The Street) بانه الطريق العام المحدد بجدران الابنية المحيطة به ، وهو مرتبط في نواحيه الجمالية بطبيعة التنظيم الفضائي المتولد من جراء ذلك.

(<https://ar.wikipedia.org/>)

كذلك عرفه غسان على انه فضاء حضري يتحدد من خلال مجموعة من الفضاءات او الساحات او مجموعة المباني المجاورة ومن اهم ميزاته الاساسية (الاستمرارية ، والاحتواء ، والامان، والوضوح). (غسان، ١٩٨٨: ص٧)

ويؤكّد (Rapaport) على اهمية الشوارع على ان يكون الشارع الحضري ذا مظهر جذاب وفعال وحيوي عن طريق امتلاك لفعاليات واماكن حضرية ذات طابع ترفيهي يطلق عليها اسم (الفعاليات الرابطة – Association Activities) فضلا عن امتلاكه للفعاليات والاستعمالات الحضرية الاولى. (الياس، ١٩٨٩: ص٤٩)



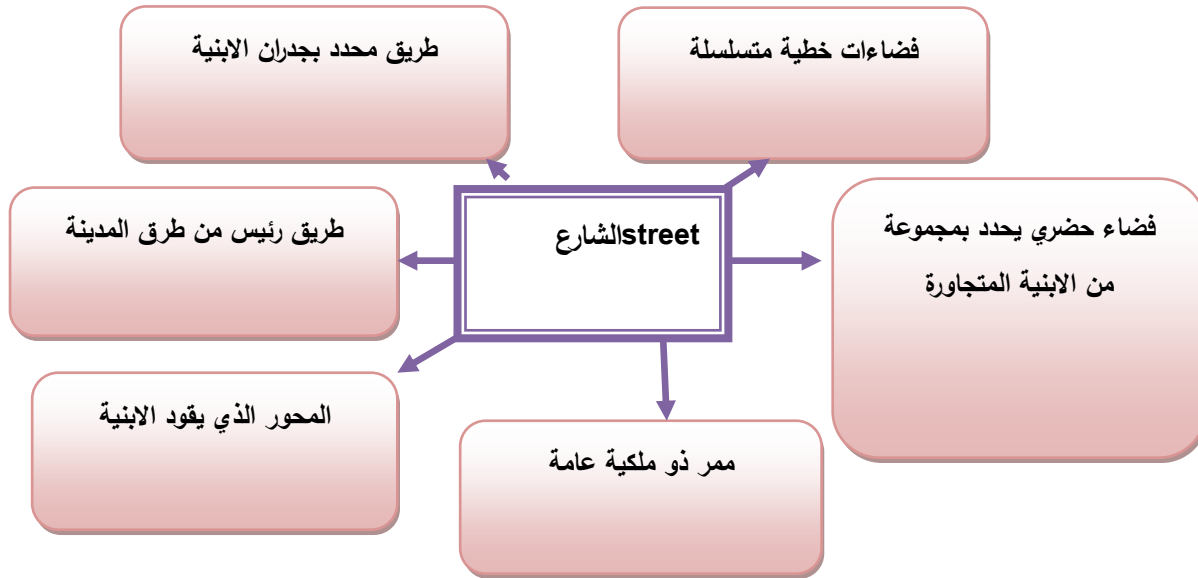
شكل رقم (1) يوضح الشارع الحضري ذا مظهر جذاب  
(المصدر : [www.google.com/url](http://www.google.com/url))

أما (J . Jacobs) فتشير الى ان الاشخاص يكونون انطباعاتهم عن المدن من خلال تجوالهم في شوارعها ، فاذا ما بدت تلك الشوارع ممتعة ، فالمدينة ستبدو ممتعة ، واذا ما بدت مملة ، فالمدينة ستبدو مملة ايضاً. (Bacon,1974;p138)



شكل رقم (2) يوضح احد الشوارع الذي يضفي المتعة  
(المصدر: [www.google.com/url](http://www.google.com/url))

ويمكننا تلخيص تعاريف الشارع وكما في الشكل رقم (٢)



مخطط رقم (٢) يوضح التعاريف المختلفة للشارع  
(المصدر: اعداد الباحثة)

#### ١.١.١ - انواع الشوارع:

اولاً: تصنف الشوارع بصورة مورفولوجية الى ما يلي:

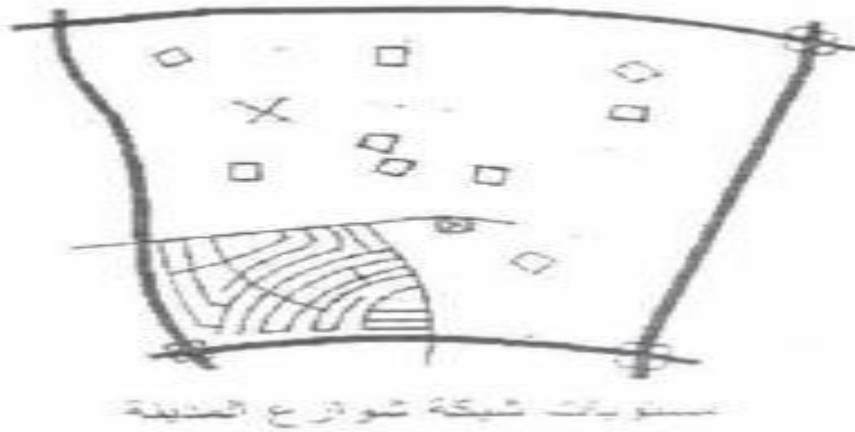
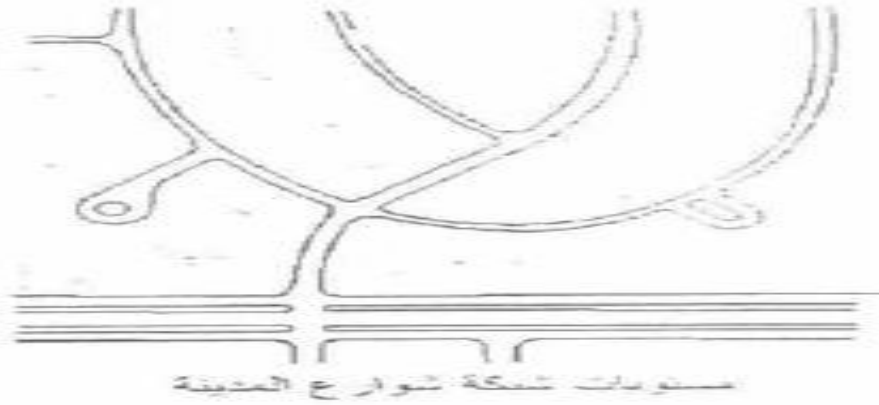
- أ. شوارع شريانية رئيسة (Major Arterial Streets)
- ب. شوارع مجمعة (Collector Streets).

ج. شوارع محلية (Local street)

ونتيجة لذلك شكل الشارع وابعاده في النهاية محصلة المعايير التخطيطية والمتطلبات المرورية والمحددات التنفيذية. (Joseph,1978;p125)

#### أ. شوارع شريانية رئيسة

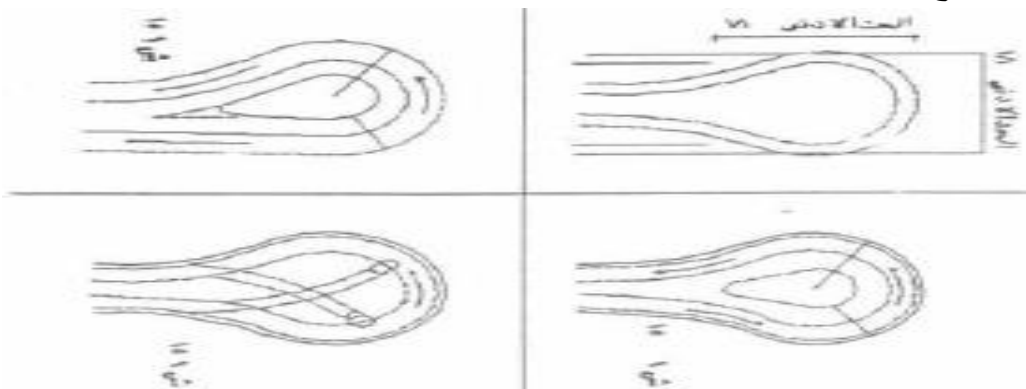
وهي الشوارع التي تربط قطاعات المدينة بشبكة الشوارع الخارجية واهياناً تكون جزء من شبكة الشوارع الخارجية. (الهيبي و حسن، ٢٠٠٠: ص١٦٢) وبذلك توفر هذه الشوارع اعلى درجات الحركة والانسيابية ولكنها باقل درجات الانتقال فيما بين الشارع واستعمالات الارض المجاورة لها وتخدم اطول الرحلات على الشبكة فهي تقصر المسافات المتباعدة وتقرّب المناطق بعضها عن بعض. (العجيلي، ١٩٩٥: ص٨) وكما في الشكل رقم (٣)



شكل رقم (٣) يوضح شبكة الشوارع الشريانية في المدينة  
(المصدر: [www.google.com / Visual](http://www.google.com/Visual))

#### ب. شوارع مجمعة (Collector Streets).

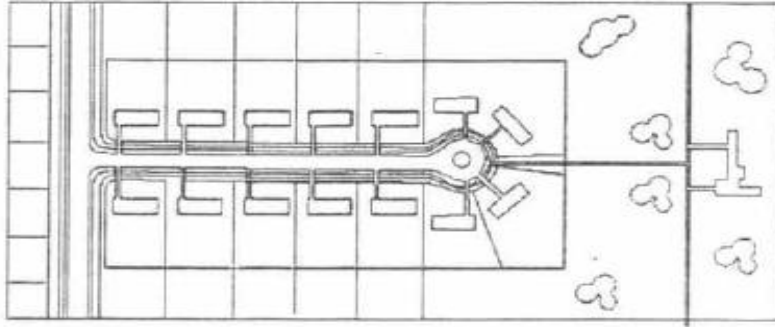
وهي الشوارع التي تربط بين الشوارع الشريانية والشوارع المحلية وتكون سرعة السيارات فيها اقل من الشوارع الشريانية .



شكل رقم (٤) يوضح الشوارع المجمعة في المدينة  
(المصدر: [www.google.com / Visual](http://www.google.com/Visual))

### ج. شوارع محلية (Local street)

وهي الشوارع التي تكون للمرور المحلي اذ تخترق الاحياء السكنية وتكون اقل اتساعاً وحركة المركبات تكون اقل سرعة ، تربط المناطق السكنية بمناطق الخدمات والشوارع الثانوية. (خطاب، ١٩٨٨: ص٤)



شكل رقم (٥) يوضح الشوارع المحلية في المدينة  
(المصدر: [www.google.com / Visual](http://www.google.com/Visual))

ثانياً: كما يمكن تصنيف الشوارع وفقاً للاستعمال الى ما يلي:

#### أ. الشوارع السكنية (Residential Street):

وهي الشوارع المنشأة لخدمة الاحياء السكنية التي تلائم طبيعة الوظيفة السكنية وترتبط بالشوارع على مختلف رتبها وتتكامل معها لذلك تختلف ابعادها من موقع الى اخر، وان قسماً من هذه الشوارع تؤدي وظائف اخرى فضلاً عن خدمة المنطقة السكنية كممرات الحركة او خدمة تجارية ، والقسم الاخر من هذه الشوارع (ازقة) تؤدي وظيفة سكنية صرفة.  
(عبدالواحد : ٢٠١٠، ص١٠)



شكل رقم (٦) يوضح احد الشوارع السكنية في الدمام  
(المصدر: <https://www.google.com/url?sa>)

### اما خصائص الشوارع السكنية فهي كالآتي

- شوارع ذات اتجاه مزدوج او اتجاه منفرد تتصل فيما بينها لتشكل شبكة للمواصلات المحلية وفي نفس الوقت تؤمن الاتصال بشبكة الشوارع الرئيسية في المدينة.
  - انها ذات مرتبة محلية من حيث درجة الشارع فحسب، ولكنها ذات ارتباطات وطيدة بالمحلات السكنية لتخدمها.
  - تحيط هذه الشوارع بتجمعات سكنية متباينة في الحجم وتتصل بشوارع او اكثر من شوارع المدينة حسب موقعها وحجم المنطقة التي تخدمها.
- يتسم البعض من هذه الشوارع يكون مقفل الخدمات عدا المحلات السكنية على جانبيها، وغالبا ما تكون مثل هذه الشوارع محلية الدرجة وعلى اساس وظيفتها السكنية فانه من اولى الخصائص التي تجذب انتباه المخططين لها هو الاهتمام براحة الساكنين والحفاظ على سلامتهم من خلال فصل حركة المرور الآلي عن حركة المشاة ويكون ذلك اعتمادا على تحديد السرعة في هذا الشوارع .

### ب. الشوارع التجارية (Commercial Street):

إن الشوارع التجارية تمتاز بالحيوية والفعالية المتنوعة ويعد النشاط التجاري من الانشطة الرئيسية في المدينة الذي يوفر للإنسان احتياجاته وكما في الصورة ادناه: (الدليمي، ٢٠٠٢: ٢٣٣)



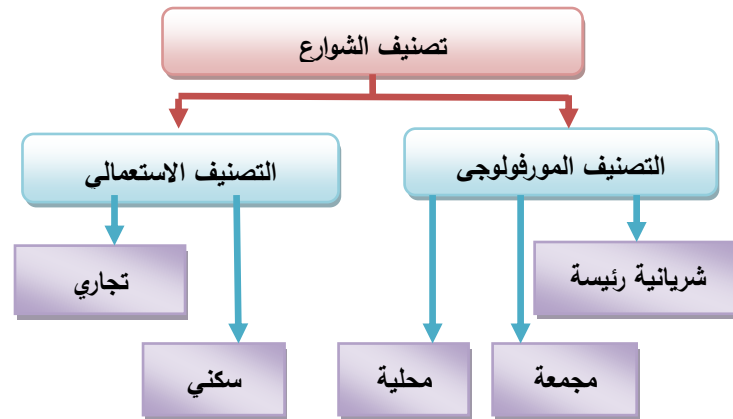
شكل رقم (٧) يوضح احد الشوارع التجارية في نيويورك

تقدم هذه الشوارع وظائف عدة للمدينة وسكانها ، وتهدف الى تحقيق الفائدة للأماكن والتخصّص بوظائف معينة، فمنها ما يخدم اعمالاً تجارية اذ يفضل اصحاب المؤسسات التجارية والخدمات المختلفة اختيار موقع لمؤسساتهم على امتداد واجهات الشوارع لسهولة الوصول اليها بمختلف وسائل النقل. (عبدالواحد، ٢٠١٠: ص١٠)

ويطلق اسم الشوارع التجارية على الشوارع التي تغلب على واجهاتها المحلات التجارية، تتواجد هذه الشوارع عادة في الأماكن المركزية التي تتميز بتحقيق سهولة الوصول لا سيما في الشوارع الرئيسية وتعد هذه الشوارع مراكز جذب قوية لسكان المدينة واقليمها، تكون من اكثر الشوارع ازدحاما واختناقا بالمرور الآلي البشري.

ومن الملاحظ انه كلما كانت شبكات الشوارع جيدة وكفؤه وتحقق سهولة الوصول وسرعة التنقل كلما زادت كفاءة الفعاليات والانشطة داخل المدينة ، لذا فمن المؤكد ان تتعدد اصناف الشوارع على وفق تنوع استخدامات وفعاليات الارض الحضرية المختلفة. (عباس، ١٩٩٤: ص٤) ويمكن التعبير عن تصنيف الشوارع بنوعيه كما في المخطط رقم (٣)





مخطط رقم (٣) يوضح تصنيف الشوارع  
(المصدر: اعداد الباحثة)

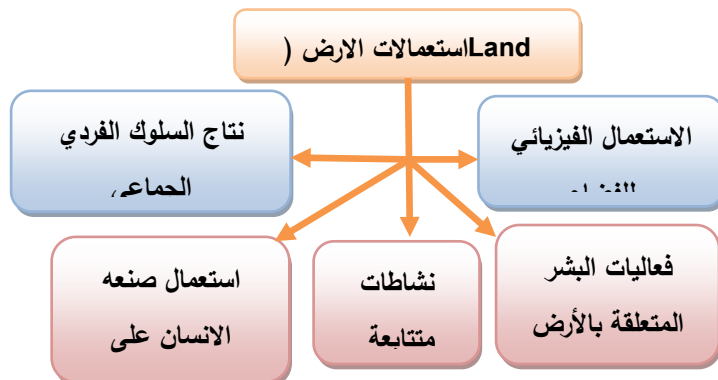
### استعمالات الارض (LAND USE) التعريف والمفهوم :

تعرف الارض ( Land ) بأنها مساحة على سطح الارض تحوي استعمال معين (use) ليتكون مصطلح (استعمال الارض) (Land Use) ، وهذا المصطلح يؤثر كثيرا على نمو المدينة العمراني وتوجهاته. (June , 1972 : ٩)

كما عرّف (Chadwick) استعمالات الأرض على انها الفعالية الفيزيائية للفضاء ويعبر عنها بالتنطبق ( ZONING ). (Chadwick, 1972 : ٣٢٠).  
اما غنيم فيعرفها بانها مجموعة من النشاطات المنطقية المتتابعة التي تهدف الى تنظيم المجتمعات البشرية وتحديد وظائفها. (غنيم ، ٢٠٠١ : ٣٢)

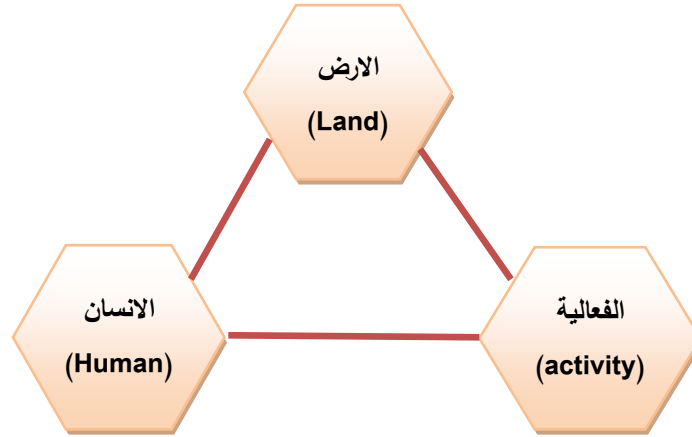
كما يعبر عن استعمالات الارض بانها نتاج السلوك الفردي الجماعي للسكان كافة بدافع من قيمهم ومثلهم والتي تؤثر وتتأثر باستعمالات الارض. (حيدر، ١٩٩٤ : ص١٥)

وتعرفها منظمة الغذاء والزراعة العالمية بانها استعمالات الارض التي تتعلق بالوظيفة. وقد استفادت بريطانيا من مسوحات استعمالات الارض هذه بشكل كبير في اعادة تخطيط الارض واستناداً الى الحقائق التي كشفت عنها مسوحات استعمال الارض فقد اتخذت مجموعة من القرارات المهمة التي نجم عنها ارتفاع سريع في انتاج بريطانيا من المواد الغذائية وكما في المخطط رقم (٤) (عبدالواحد، ٢٠١٠ : ص٥٤)



شكل رقم (٤) يوضح التعاريف المختلفة لاستعمالات الارض  
(المصدر: اعداد الباحثة)

يتبين ان استعمالات الارض تحصل نتيجة توافر ثلاثة عناصر اساسية وهي الارض (Land) ،  
الفعالية (activity) والانسان (Human) كما في المخطط رقم (٥)



مخطط رقم (٥) يوضح العناصر الاساسية لاستعمالات الارض  
(المصدر: اعداد الباحثة)

هناك عوامل تؤثر في استعمالات الارض اهمها:

- أ. العوامل الطبيعية Natural Factors.
  - ب. العوامل الاقتصادية Economic Factors.
  - ج. العوامل التقنية Technological Factors.
  - د. تغير نمط الاستثمار العائد على قطعة الارض Change of the Pattern of Land Investment.
  - هـ. التغير في نمط الاستثمار المجاور Change of the Pattern of Investment Next to the Activity.
- تسهم هذه العوامل مجتمعة او منفردة في توزيع استعمالات الارض داخل نطاق المدن.(حيدر ،  
١٩٩٤: ص ١٥١)

#### ١-٢-١- انواع استعمالات الارض:

يركز البحث على نوعين من استعمالات الارض وبقدر تعلقهما بموضوع البحث وهما:

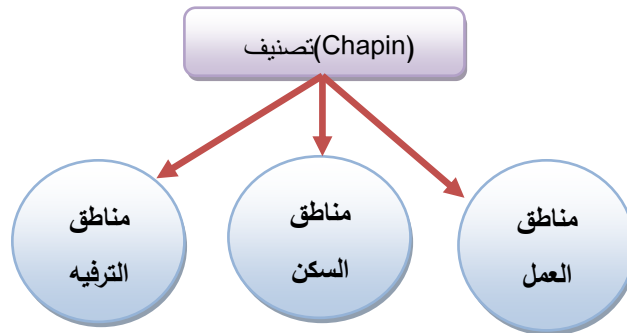
##### أ. استعمالات الارض السكنية:

يمكن التعبير عن الاستعمال السكني بانه يمثل اعلى درجات الخصوصية بين باقي استعمالات الارض الحضرية، وتكمن اهمية الوظيفة السكنية وتخطيط وتصميم بنيتها في انها تحتل الحصة العمراني الاكبر من بين باقي اجزاء تلك البنية الحضرية وتشغل معظم فضاءاتها.  
يذكر (C.Tandy) بان درجات متعددة من خصوصية المساكن يمكن تحقيقها في الانماط السكنية من خلال كيفية تحقيق التجاوز ما بينهما. فخصوصية المساكن تعد من اهم مفردات انجاح البيئة السكنية. (De Chiara,1975;158)

ب. استعمالات الارض التجارية:

وهي تمثل استعمالات الارض المخصصة للفعاليات التجارية وتسمى احياناً الاستعمالات المختلطة وتعد هذه الاستعمالات اساساً لسد الاحتياجات الخدمية لسكان المدينة. (يعقوب، ١٩٩٩:ص ٥٥)  
حيث تحتاج المدينة الى الفعاليات التجارية من خلال جمع البضائع من المصادر ونقلها و تخزينها والحفاظ عليها ثم تقديمها منفه ومصنعة الى المستهلك ولا بد من الاشارة الى ان هذا الاستعمال يحتاج الى اعداد كبيرة من العاملين لغرض الشحن والنقل والخرن. (البصري، ٢٠١٠:ص ٣)

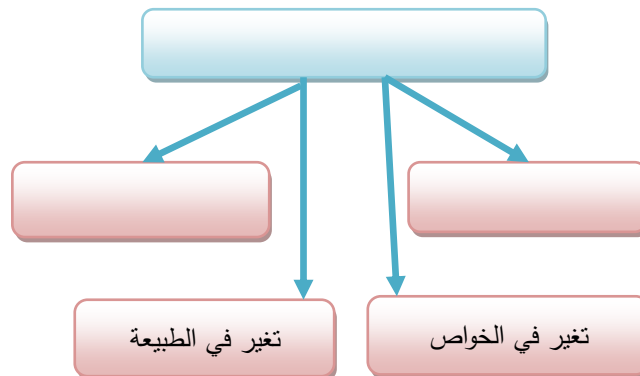
ج. ويصنف (chapin) استعمالات الارض وفقاً لثلاث مناطق وظيفية وهي. مناطق العمل ، مناطق السكن ومناطق الترفية كما في المخطط رقم (٦)



شكل رقم (٦) يوضح تصنيف (chapin) لاستعمالات الارض  
المصدر: اعداد الباحثة عن (chapin,1972:p225)

٤١ - التحولات (Transformations)

التحول لغتاً: الانتقال من حال إلى حال. (<https://www.almaany.com>)  
التحول اصطلاحاً: الانتقال في الشكل او في البناء من حال الى حال اخر. (<https://www.almaany.com>)  
وتتكون كلمة التحول من المقطع (TRANS) ويعني التغير والمقطع (FORM) ويعني الشكل او الكتلة  
وبجمع المقطعين (Trans-form) تتكون كلمة التحول. (Oxford,1957:p137)  
اي ان هناك تغيراً في الشكل او الطبيعة او المظهر او الخواص كما في المخطط رقم (٧).



شكل رقم (٧) يوضح مفهوم التحول  
(المصدر: اعداد الباحثة)

وفي قاموس (Webster) فان سيرورة التغيير الداخلي والذي يؤدي الى تعديل على الجوهر يسمى التحول (Webster,1973:p1240) والتحول يطال الشكل استجابة الى متغيرات ديناميكية خارجية وداخلية (Antoniodes,1990;p666) ويحصل ذلك دون الرجوع الى الوظيفة او التأثير عليها ومن الملاحظ ان التحولات تحدث على مستويين كامن وظاهر.

#### ١٢١ - انواع التحولات:

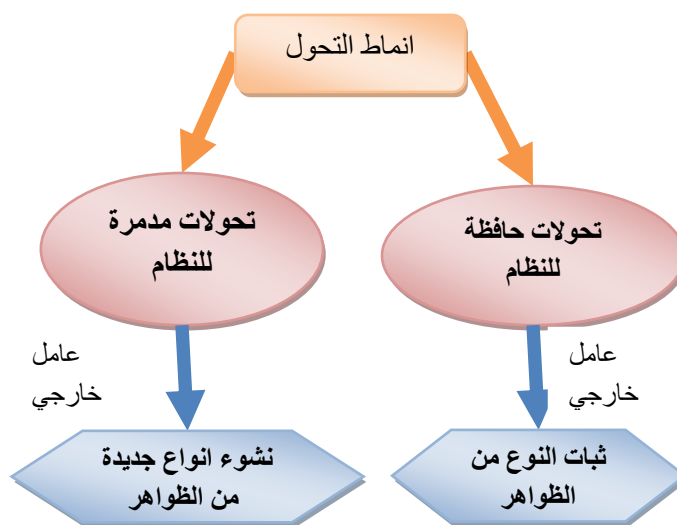
هناك نوعين من التحولات بصورة عامة وهي كل من التحول الظاهري والتحول الكامن.

##### أ. التحول الظاهري:

يشير التحول الظاهري الى التحولات الحاصلة في هيكل الشكل الخارجي وتفصيله ولا يؤثر هذا التحول في جوهر ذلك الشكل حيث حافظ الشكل على نظامه الداخلي، حيث يكون هذا التحول هو التغيير في صورة المشهد الحضري ناتجة عن تحولات على المستوى السطحي حيث يكون هذا التحول حافظ للنظام بدون ظهور انواع وظواهر جديدة متولدة يتمثل التحول الظاهري في المدينة او في الشارع الحضري هي بتحول الفعالية في ذلك الشارع دون التحول في ابنية الشارع.

##### ب. التحول الكامن:

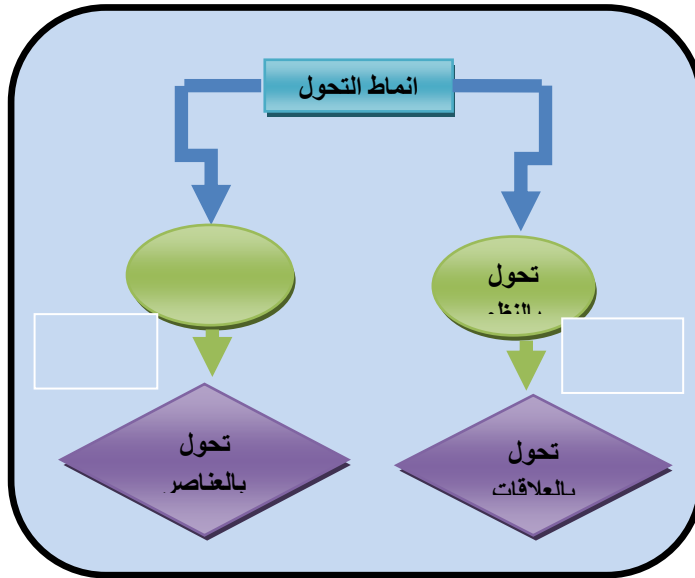
وهو التحول الحاصل في البنية العميقة للشكل والعلاقات الداخلية بين مكوناته حيث تتغير صورة المشهد الحضري مكونه نظام جديد مختلف عن الصورة القديمة ، ويكون التحول على المستوى العميق الغير ظاهر خلال مدة زمني تنتج عنه صورة جديدة، ويتمثل التحول الكامن في المدينة او الشارع هو بتحول الوظيفة بما فيها ابنية الشارع الى وظيفة اخرى كتحويل الشارع السكني الى تجاري او تحول الشارع من تجاري الى مختلط حيث تختلف صورة الشارع عن سابقتها.



مخطط رقم (٨) يوضح انماط التحول

(المصدر: من اعداد الباحثة)

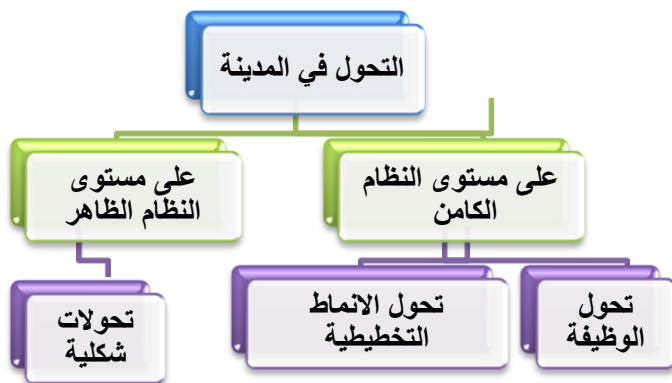
كما ان التحولات قد تحصل بالعناصر او بالعلاقات كما في المخطط رقم (٩)  
(Candelson,1980;31)



مخطط رقم (٩) يوضح انماط التحول (الفيزيائية و العلائقية)  
(المصدر: من اعداد الباحثة)

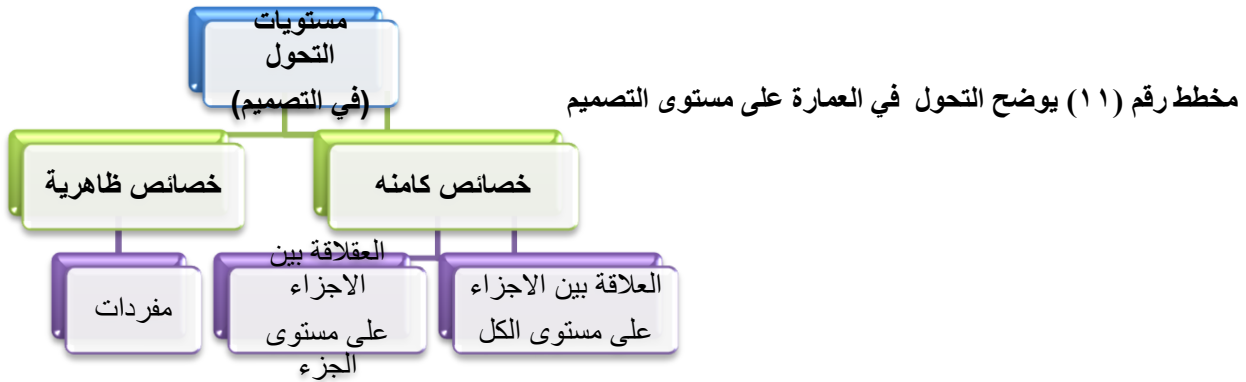
#### ٢٢١ - مستويات التحول

ويمكننا تصنيف مستويات التحول الى مستوى المدينة ويمثل التخطيط الحضري وعلى مستوى العمارة ويمثل التحول في التصميم وقد ناقش (Rossi) التحول الحاصل على مستوى المدينة بثلاثة مراحل وعلى مستويين: وهما مستوى النظام الكامن، ومستوى النظام الظاهر الذي تمثل في التحولات الشكلية اما النظام الكامن فتمثل بالتحول بالوظيفة والانماط التخطيطية ، كما في المخطط رقم(١٠)



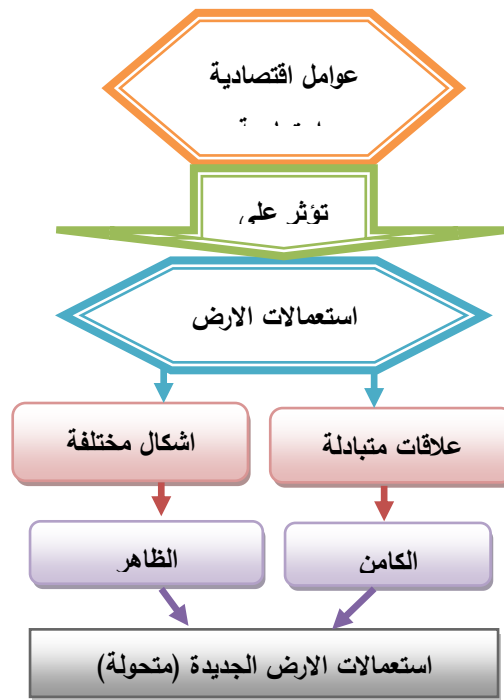
مخطط رقم (١٠) يوضح التحول في المدينة على  
مستوى التخطيط  
(المصدر: اعداد الباحثة)

اما التحول على مستوى التصميم فتمثل في خصائص ظاهرية مثل المفردات (فتحات النوافذ التقليدية ، والقباب ، والاعمدة) اما الخصائص الجوهرية الكامنة فتمثلت بالعلاقة بين الاجزاء او الخصائص الجوهرية للنتائج مثل منظومات شكلية او وظيفية او مبادئ تنظيمية كالتناظر والتكرار وكما في الشكل رقم (١١)



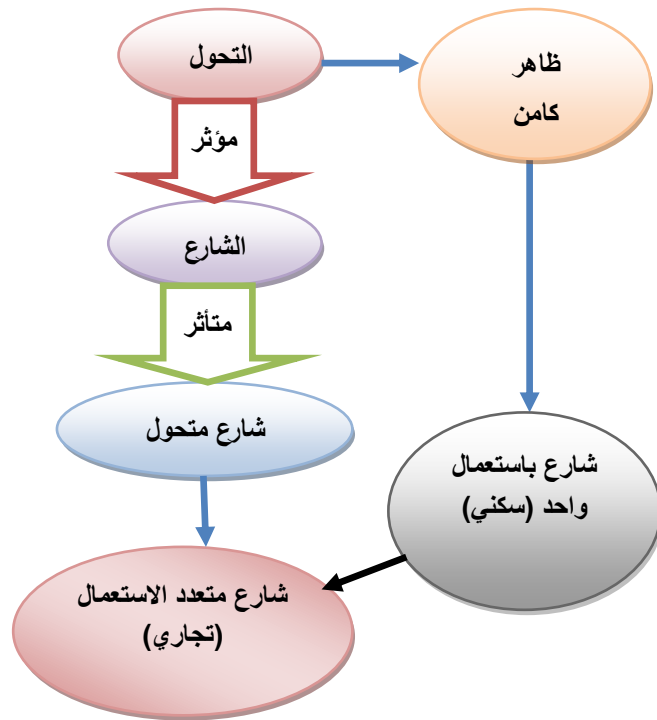
### ٣ ٤ ١ - التحول في استعمالات الارض

يحدث التحول نتيجة الى تغيرات في العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي الى تغيير في استعمالات الارض، ومن ثم شكل المدينة ووظائفها وهذا بدوره يؤثر ايضاً على العلاقات المختلفة والمتبادلة بين استعمالات الارض وكما في المخطط رقم (١٢)



مخطط رقم (١٢) يوضح التحول في استعمالات الارض على المستوى الكامن والظاهر  
(المصدر: اعداد الباحثة)

كما يمكن بيان التحول في استعمال الشارع بجانبية الظاهر والكامن من شارع ذو استعمال واحد الى شارع متعدد الاستعمالات اي ممكن من الاستعمال السكني الى الاستعمال التجاري وكما في المخطط رقم (١٣)



مخطط رقم (١٣) يوضح التحول في استعمالات الشوارع  
(المصدر: اعداد الباحثة)

### ٣١ - المشهد الحضري:

يعبر المشهد الحضري عن فن العلاقات التي تجمع الابنية معا لتحقيق مشهد واحد ذي بعد جمالي وصفات معينه. (Krier,1979:p34) ، الانطباع الذي يأخذه الناس عن المدينة حيث يكون ذلك الانطباع اكثر من حالة الابصار حيث يمثل كل ما تحتويه المدينة من ابنية وفضاءات وحوادث ودراما الحياة اليومية وما يتلقاه ذلك الشخص تبعا لانطباعه وميوله الشخصي لتلك المدينة ككل وكصورة كاملة تربط مكوناتها بعلاقات فيزيائية. وكما في الشكل رقم (٨)



شكل رقم (٨) يوضح المشهد الحضري

ولا بدّ من دراسة مكونات المشهد الحضري والخصائص الشكلية والبصرية له، فالشكل والمعنى اساس في تكوين المشهد الحضري، فالأشكال والتكوينات المعمارية هي التي تكون صورة المشهد الحضري وقبل تحديد اهم تلك المكونات وأكثرها فعالية لابد من الاشارة الى وجود تداخل بين هذه المكونات وتعبيراتها بعضها يعتبرها عناصر بصرية (Visual Elements) او خصائص بصرية (Visual Attributes) البعض الاخر يعتبرها مكونات فيزيائية (Physical Components) وسيتم اعتماد المكونات الفيزيائية بما تحمل من خصائص بصرية لتجنب التداخل.

ويرى (Lynch) أن هناك ثلاثة مكونات للمشهد الحضري تمثلت: (Lynch, 1960:p10)

أ. الهوية الحضرية (Urban Identity).

ب. البنية الحضرية (Urban structure).

ج. المعنى الحضري (Urban Meaning).

وهذه المكونات يتفاعل معها الانسان وتتولد لديه من خلالها صورة ذهنية للمشهد الحضري. وكما في الشكل رقم (٩)



شكل رقم (٩) يوضح الصورة الذهبية المشهد الحضري

تتشكّل صورة المشهد الحضري للشارع من خلال المكونات الفيزيائية ومعانيها وعلاقاتها التي لا بدّ لها ان تتوافق مع بعضها البعض من اجل خلق حالة من الترابط والتماسك لتحقيق الاستجابة الحسية والبصرية للمشاهد.

#### ١-٥-١- خصائص المشهد الحضري:

من خلال تحقيق عنصر المفاجأة التي تحدث نوع من الدراما في المشاهد الحضرية التي تثير المتعة والحيوية ، ويتم ذلك من خلال تغيير مواقع العناصر او تغيير في المستويات او الخصائص اللونية وتنوع المواد المستعملة او تغيير مسار المركز وكما في الشكل رقم (١٠)





شكل رقم (١٠) يوضح تولد الدراما في المشهد الحضري

كما ان للشواخص البصرية دورا مهما والفضاءات الحضرية فمن خلال سلسلة من التنقلات بين الفضاءات ورؤية الشواخص من زوايا عدة لتحقيق مشاهد متنوعة ومختلفة عند كل مسار يؤدي الى تحقيق نوع من التحكم بخصائص المشهد الحضري، وان التحكم بخصائص المكان التعبيرية والبصرية سواء على مستوى الواجهات أم الارضيات والتحكم بأنواع مختلفة من الاساليب المتبعة في التعبير عن ذلك. (Cullen,1968:p11)

#### ٦-١- الاستنتاج:

- أ. إن معظم التعاريف للشارع ركزت على انه طريق محدد بجدران او طريق من طرق المدينة او هو فضاءات خطية متسلسلة او فضاء حضري تحدده مجموعة من الابنية المتجاورة او المحور الذي تقود الابنية او ممر ذو ملكية عامة كان التعريف فالنتيجة واحدة وهي اذ المدينة ممتعة اذا بدأت شوارعها ممتعة ومملة اذا كانت شوارعها ممتعة والممتعة تأتي من وجود مشهد حضري مدروسة وممتع.
- ب. لمشهد الشارع الحضري علاقة وثيقة بنوع الاستعمال فيه وان اي تغيير في الاستعمال يقابلة تغيير في المشهد الحضري.
- ج. يتبين ان استعمالات الارض تحصل نتيجة توافر ثلاثة عناصر اساسية وهي الارض (Land) ، والفعالية (Activity) ، والانسان (Human) ونتيجة لذلك يمكن للجهات التخطيطية الاستفادة من الاستعمالات الارض باتخاذ مجموعة من القرارات المهمة التي تساهم في تحسين صورة المشهد الحضري.
- د. إن التحول يعني الانتقال في الشكل او البنية من حال الى حال وهو على نوعين (ظاهري : تطال الشكل الخارجي دون الجوهر ، اما التحول الكامن : فهو يطال جوهر المشهد الحضري) وهو يحصل على مستوى البنية العميقة للشكل وتتمثل بالعلاقات.
- هـ. التحول مستويات فعلى مستوى المدينة فالتحول الكامن يطال الوظيفة والانماط التخطيطية وعلى مستوى الظاهر يطال الشكل ، أما على مستوى التصميم للمبنى فالكامن يطال العلاقات بين الاجزاء والظاهر يطال شكل المفردات.



### المصادر:

١. البصري ، نصير عبدالرزاق حسج ، "استعمالات الارض الحضرية" رسالة ماجستير ، تخطيط المدن، منشورة في الانترنت، ٢٠١٠.
٢. حيدر، فاروق عباس ، تخطيط المدن والقرى، الاسكندرية، مركز الدلتا للطباعة، ١٩٩٤.
٣. خطاب ، عادل عبدالله ، "اثر استعمالات الارض على الحركة والنقل في مدينة بغداد"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٢٢ ، مطبعة العاني، بغداد، (١٩٨٨).
٤. عبد الواحد ، حيدر عبدالهادي ، "دراسة تأثير استعمالات الأرض على تصميم شبكة الطرق في إعداد التصميم الأساس للمدينة" ، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التخطيط الحضري والاقليمي – جامعة بغداد – ٢٠١٠.
٥. العجيلي، محمد صالح ، "التحليل المكاني لاستعمالات الارض لأغراض النقل لمدينة بغداد"، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافية، (١٩٩٥).
٦. غنيم ، عثمان محمد ، " تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري " دار الصفاء للنشر ، ط ١ ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١ .
٧. محمد، غسان جاسم، "فضاء الشارع في مراكز المدن" رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية – الجامعة التكنولوجية- ١٩٨٨.
٨. الهيتي، صبري فارس ، حسن، صالح فليح ، "جغرافية المدن"، الطبقة الثانية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (٢٠٠٠).
٩. الياس ، ايثار جوزيف، "اسس التجديد الحضري للنسيج التراثي" ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العمارة – كلية الهندسة – الجامعة التكنولوجية، ١٩٨٩.
10. Anderson , Stanford ; **"People in the Physical Environment"** ; in Stanford Anderson "On street" MIT. Press Cambridge, U.K.1978.
11. Antoniades,Anthony C.,**"Poetic of Architecture, Theory of design"** ,Van Nostrand Reinhold , New York.1990.
12. Bacon, Edmund , **" Design of Cities"** ; Thames & Hudson, London, 1974.



13. Chadwick, George "A System View of Planning Towards a Theory of the Urban and Regional Planning Process" Pergamon Press , U.K. (1972).
14. Chapin, F. Stuart "Urban Land Use Planning" University of Illinois Press, USA,1972.
15. Cullen,Gordon, "The Concise of townscapes" , The Architectural Press , W.& Jmackay Ltd ., chatham. 1968 .
16. De Chiara, Joseph& Lee Koppelman, "Planning Design Criteria – Van" Nostrand Reinhold Company , New York ,1975.
17. Jacobs, Jane, "The Death and Life of Great American Cities" , Random House, New York ,1961.
18. Joseph , De chiara – Lee coppelman " Planning Design Criteria " in cooperation with the school of architecture – Pratt Instatute , Van nostrand reinhold Company – New York .1978.
19. Krier ,Rob,Foreward by Colin Rowe, "Urban Space", Academy Edition , London .1979.
20. Oxford : An English–Readers Dictionary, Oxford University Press, London ,1979.
21. Rapaport, Amos , " Human Aspect of Urban Form" , Pergamon Prees, Prees , Oxford , 1977.
22. Rossi, A.; , "What is to be Done With Old Cities", in "Architectural Design", The School of Venice, Profile SA, No. SS 5/6 – 1985.
23. Schulz , Ch–N. ; " Existence Space and Architecture" ; prager publishers , New , York , 1971.
24. Wabesters New Collegiate Dictionary , G&C , Merrisiam Co. U.S.A. ,1973.